قضايا سياسية

اسم المقال: المقامرة في كرة القدم: دراسة في الجريمة المنظمة وظاهرة غسيل الاموال
اسم الكاتب: م.م. عمر خليل خلف
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/1495
تاريخ الاسترداد: 2025/05/12 04:49 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة قضايا سياسية الصادرة عن كلية العلوم السياسية في جامعة النهرين ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

المقامرة في كرة القدم : دراسة في الجريمة المنظمة وظاهرة غسيل الاموال

Gambling in football as : A study in organized crime and phenomenonof money laundery

م.م عمر خليل خلف*

Ass. L. Omar Khaleel Khalaf

الملخص

تناول هذا البحث المقامرة في كرة القدم ، إذ تم التطرق الى ماهي الجريمة المنظمة ، ومن ثم تم التطرق الى اهم التعاريف التي تناولت هذا الموضوع سواء كانت من الناحية القانونية او السياسية او الاقتصادية ، وعلى مختلف الاصعدة المحلية والاقليمية والدولية ، حيث تم التعرف على الجريمة المنظمة وانواعها فضلا عن اهم الخصائص التي تتسم بها والتي منها السرية والتنظيم والربح وغيرها من الخصائص التي تتسم بها ، ومن ثم تطرق البحث الى النوع الاهم في بحثنا هذا والذي هو مدار البحث الا وهو المقامرة في كرة القدم باعتباره نوع من انواع الجريمة المنظمة ، حيث تم التعرف على العصابات التي تمتهن تلك الجريمة وكيفية ممارستها حول العالم مستغلين في ذلك التطور التكنلوجي في وسائل الاتصالات التي أصبحت وسيلة ذات أهمية كبرى في دعم هذه الجريمة ، وكذلك تم التعرف على الكيفية التي تستخدم فيها عصابات الجريمة المنظمة هذا النوع من الجرائم في غسل اموالها التي تجنيها من وسائل اخرى حيث ان الساحة الدولية تفتقر الى قوانين تجرم هذا النوع من الجرائم ، وكذلك تطرق البحث الى الاثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية للجريمة المنظمة.

الكلمات المفتاحية: المقامرة_ غسيل الاموال_ الجريمة المنظمة

Abstract

This research discussed gambling in football, it started with discussing organized crime, explaining all terms regarding this subject in legal, political and economic points of view and at local, regional and international levels.

*جامعة الفلوجة / كلية الطب البيطري

Organized crime was explained regarding types and properties; such as secrecy, organization, profit and others. Then the research discussed the most important type concerning the researcher, which is gambling in football as a type of organized crime. Gangs taking this kind of crime as a job were identified, explaining how they practice it around the world using the development in communication technology, which became a very important mean supporting this kind of crime. Also the research explained how these gangs use this kind of organized crime in money laundry more than any other mean because international laws usually are not incriminating this kind of crimes.

Keywords: gambling, money laundering, organized crime

المقدمة

تعتبر الجريمة المنظمة شكل من أشكال الاجرام الجسيم الذي يشكل تحديا خطيرا لأجهزة العدالة الجنائية في العديد من بلدان العالم ، حيث أصبحت الجريمة المنظمة بعناصرها الاجرامية الجديدة تجني أموال طائلة غالبا ما تكون من مصادر غير مشروعة كالإتجار بالمخدرات أو الاسلحة بما فيها أسلحة الدمار الشامل أو استغلال النساء والاطفال أو غسيل الاموال وإدخالها في إطار الاقتصاد المشروع لتصبح أموال مشروعة وغيرها من الانشطة الاجرامية ، وهو ما جعل قوة الجريمة المنظمة تزداد يوما بعد يوم ولم تعد مقتصرة على الدول الفقيرة بل أصبحت آثارها تطال الدول الغنية ، مما جعل هذه الجريمة أحد المشاكل الرئيسة والهامة التي تواجه المجتمع الدولي. وأصبحت الجريمة المنظمة بعناصرها الجديدة تمثل خطرا كبيرا يواجه الدول كافة ، سواء كانت دولاً متقدمة أو نامية ، فبالرغم من أن الجريمة المنظمة تعتبر ظاهرة قديمة كان يطلق عليها في السابق جماعات المافيا سواء كانت مافيا إيطالية أو أمريكية أو روسية إلا أن أخطارها كانت قليلة نسبيا وتستهدف دول محددة .

تنخرط شبكات الجريمة المنظمة عموماً في أنواع كثيرة من الانشطة الاجرامية في بلدان عدة ، ومنها مثلا الاتجار بالبشر والمخدرات والسلع والاسلحة غير المشروعة، والسطو المسلح، والتزوير، وغسل الاموال .

تحقق هذه الشبكات عائدات تقّدر بالمليارات، وتشبه مؤسساتها الاجرامية إلى حد كبير الشركات التجارية الدولية المشروعة. فهي تعتمد أساليب عمل خاصة بها، ولها استراتيجياتها طويلة المدى وهرميتاها، الا بل حتى أنها تعقد تحالفات استراتيجية. والهدف من هذه العناصر كلها واحد: تحقيق أكبر قدر من الارباح وغالباً بأقل مخاطرة ممكنة. ما يجمع بين الافراد في الجماعات الاجرامية المنظمة رباط مشترك، كالجغرافيا أو العرق أو حتى أواصر الدم . وتجد في كثير من الاحيان في قلب هذا الرباط لحمة لا تنفصم ترسخ الاخلاص والولاء .

وهنالك نوع اخر من أنواع انشطة الجريمة المنظمة تستغلها تلك الجماعات في أنشطتها عبر غسيل اموالها والكسب غير المشروع ، الا وهي جريمة المقامرة او القمار في كرة القدم التي انتشرت مؤخرا في العديد من دول العالم، وتكون لتلك الجماعات اساليب عده في تلك الجريمة منها التلاعب في المباريات او حتى شراء الاندية وغيرها من الاساليب .

أهمية البحث : تكمن أهمية بحثنا في التعرف على هذه النوع من الجريمة المنظمة وما تشكله من خطر على مجتمعات العالم المختلفة فضلا عن ما تشكله من خطر حقيقي يهدد اقتصاد المجتمعات التي تنتشر به هذه الظاهرة .

إشكالية البحث : تنبع اشكالية البحث من ان الجريمة المنظمة وخاصة المقامرة في كرة القدم تشكل خطر قادم على المجتمعات الدولية وبالتالي اذا ما تم التصدي لها فأنها سوف تستشري في العيد من دول العالم ، ومن خلال الاشكالية تخرج لنا عده تساؤلات نتعرف على أجابتها من خلال البحث : ماهي هذه الجريمة ؟ وكيف تمارس تلك الجماعات هذه الجريمة ؟ وماهي خطر هذا النوع من الجريمة على المجتمعات والدول .

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من فكرة مفادها ان هذه النوع من الجريمة له مردود سلبي على الجوانب السياسية والاقتصادية الاجتماعية لاي مجتمع تنتشر به هذه الظاهرة ، فكلما زاد انتشار الجريمة المنظمة قلت الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية لاي دولة والعكس صحيح .

هيكلية البحث : ينقسم بحثنا الى قسمين او مبحثين **المبحث الاول** : ماهية الجريمة المنظمة وغسيل الاموال . **المبحث الثاني** : المقامرة في كرة القدم .

أولاً_ ماهية الجريمة المنظمة وغسيل الاموال

أخذت الجريمة المنظمة تتوسع في انواعها واشكالها في الآونة الاخيرة ويعود ذلك الى تشابك المجتمعات وظهور المدن والتجمعات الصناعية الكبرى ، أضافة الى بروز العديد من الفواعل في العلاقات الدولية من غير الدول التي هدفها وغايتها هي الكسب المادي بشتى الوسائل حتى وان كانت غير مشروعة ، حيث أصبحت هذه الجريمة واقع ملموسا في عالمنا اليوم ، لذا لابد من التعرف على هذه الظاهرة وفهمها لذا تم تقسيم هذا المبحث الى مطلبين الاول ماهية الجريمة المنظمة والمطلب الثاني خصائص الجريمة المنظمة .

المطلب الاول : ماهية الجريمة المنظمة :

الجريمة المنظمة لها العديد من التعاريف ، حيث عرفها المؤتمر الخامس للأمم المتحدة المنعقد في جنيف عام 1975 لمكافحة الجريمة ومعاقبة المذنبين وهو " ان الجريمة المنظمة تتضمن نشاطا إجراميا معقدا للمشتركين فيها على حساب المجتمع وأفراده وهي غالبا ما تتم عن طريق الاهمال التام للقانون ، وتتضمن تهديد الاشخاص وتكون مرتبطة في بعض الاحيان بالفساد السياسي " . [1]

وهناك من يعرف الجريمة المنظمة على أنها " سلوك اجرامي يعاقب عليه قانون العقوبات في أي من الدول الاعضاء في الجماعة الدولية يتم ارتكابه بواسطة جماعة إجرامية منظمة لها صفة الاستمرار وتهدف الى تحقيق منفعة مالية وتتجاوز في ارتكابها لذلك السلوك تخطيطا او تنفيذا او تأثيرا حدود الدولة الواحدة ويلزم توقيع عقوبة جنائية على فاعليها " . [2]

كما صدر عن الحلقة الدراسية المكلفة بدراسة الجريمة المنظمة والتي تم انعقادها في سو زوال في روسيا عام 1991 ، حيث عرفتها على انها " العصابات الاجرامية المنظمة التي هي عبارة عن جماعة كبيرة نسبيا من الكيانات الاجرامية المستديمة ترتكب الجرائم من اجل الربح وتسعى الى خلق نظام للاحتماء من الضوابط الاجتماعية بوسائل غير مشروعة مثل العنف والفساد والسرقة على نطاق واسع وربما أمكن

---

[1] محمد هشام محمد عزمي، الاتجار بالبشر والجريمة المنظمة ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الحقوق ، جامعة الاسكندرية ، 2009 ، ص 25 .

[2] محمود محمد عبد النبي، التغييرات الدولية وأثرها في الجريمة المنظمة عبر الوطنية ، بحث منشور في مجلة الامن العام / العدد 190 / سنة 2005 ، ص53 .

وصفها عموما بانها مجموعة من الافراد المنظمين يرتكبون جرائمهم بقصد السلب بطرق غير مشروعة ".[1]

وهناك من يعرفها بانها " مشروع إجرامي يمارسه مجموعة من الافراد يشكلون تنظيما مؤسسا ثابتا له بناء هرمي ومستويات للقيادة وقاعدة للتنفيذ وفرص للترقي ويحكمه نظام داخلي صارم ويستخدم الاجرام والعنف والتهديد والابتزاز والرشوة في إفساد المسؤولين وفرض السطوة بهدف الظاهرية " .[2]

وهنالك من يذهب على انها " الجريمة التي يرتكبها جماعة ذات هيكل تنظيمي مؤلفة من ثلاث أشخاص او أكثر ، موجودة لفترة من الزمن وتعمل بصورة متظافرة بهدف ارتكاب واحد أو اكثر من الجرائم الخطيرة او الافعال المجرمة وفقا لهذه الاتفاقية من اجل الحصول بشكل مباشر أو غير مباشر على منفعة مادية او مالية اخرى ".[3] وهناك من عرفها بأنها " مجموعة من الافراد يمارسون أنشطة غير مشروعة بهدف تحقيق ربح مادي مستخدمين العنف كوسيلة أساسية لتحقيق هذا الهدف ويجمع بين أفرادها دستور مشترك وتدرج هرمي يحدد طبيعة العلاقة بين هذا التنظيم الاجرامي " .[4]

وهنالك تعريف يحاول الجمع بين عناصر أربع اشتركت فيها الجريمة المنظمة المتمثلة (الاشخاص ، النشاط غير المشروع ، الوسيلة ، الهدف) وبالتالي يعرفها بأنها نشاط إجرامي تقوم به مجموعة من الاشخاص في شكل تنظيم يمكنهم من الاتفاق والتخطيط لارتكاب الفعل الاجرامي باستخدام أساليب غير مشروعة كالعنف والتهديد والاحتيال والفساد بغية تحقيق مكاسب مالية أو مادية أخرى .[5]

---

[1] مقال بعنوان (الارهاب والاجرام المنظم أية علاقة ؟) ، على الموقع
. http://www.ahewar.org/debat/show.art.astb?ai=87313-35k

[2] أحمد جلال عز الدين ، الملامح العامة للجريمة المنظمة ، بحث منشور في مجلة الامن العام ، العدد /192، لسنة 2006، ص86 .

[3]مؤتمر الاطراف في أتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية عبر الرابط
https://www.unodc.org/documents/treaties/UNTOC/COP/Session_9/REPORT/V1807397.pdf ، تاريخ الولوج 2021/1/15 9:00 PM .

[4] محمود محمد عبد النبي ، الجريمة المنظمة ، بحث منشور في المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب ، المركز العربي للدراسات ، الرياض ، 1992، ص10 .

[5] عبد الصمد سكر ، ماهية الجريمة المنظمة ، بحث منشور في مجلة الامن العام ، العدد 192 ، لسنة 2006 ، ص87 .

وهناك إراء تذهب الى اكثر من ذلك في تعريف الجريمة المنظمة ، حيث يبين فيه انها تعد منظمة اذا توافرت فيه جملة من الشروط اذا توفرت فيه جملة من الشروط منها ما يتعلق بالسلوك الاجرامي ومنها ما يتعلق بالجناة المرتكبين للفعل ، بالنسبة للسلوك الاجرامي المكون للجريمة ينبغي أن يكون قد تولد من تخطيط دقيق وان يكون على درجة من التعقيد وان ينطوي عليه وسيلة تنفيذ على نوع من الحيلة يتجاوز المألوف في تنفيذ الجرائم العادية ، وان يكون ان يولد خطرا كان يكون اقتصاديا او اجتماعيا او سياسيا ، فاذا أستفحل الخطر الى حدوث ضرر توجب تشديد العقوبة المقررة للجريمة ، اما بالنسبة للجناة فيجب ان يكون عددهم يتجاوز المألوف في الجريمة الجنائية وأن يكون من بينهم ان يتخذ الاجرام حرفة يكتسب منها الكسب المادي او أن يكون قد اتخذ الاجرام وسيلة لكي يطبق بها حقده على المجتمع والدولة ، أو الانسانية ، وان يكون على درجة عالية من التنظيم وذوي خبة ومقدرة عالية على التخطيط ، وتشدد عقوبة من يقوم بالفعل بدور رئيسي او قيادي او تنظيمي او تخطيطي وان تتلاقى ارادتهم على التداخل فيما بينها للجريمة محل التنظيم ويقول صاحب هذا الرأي ان الجريمة تعد منظمة أذا توفرت فيها مجموعة معينة من الشروط وليس بالضرورة جميعها على نحو ما . [1]

من خلال ما تقدم من تعاريف يتبين لنا ان قد تم تسليط الضوء على بيان ماهية الجريمة المنظمة وان قد تم الاعتماد في التعاريف المبينة سابقا على احد الجانبين هما ، اضاح السلوك او النط الاجرامي المستخدم في هكذا نوع من الجرائم او عن طريق تعريف او وصف جماعات الاجرام المنظم التي تقوم بارتكاب هذا النوع من الجريمة ، ويلاحظ ان التعريفات قد سلطت الضوء على جماعات الاجرام بشكل كافي بل أشارة اليها ضمنا من خلال تعريف الجريمة المنظمة .

المطلب الثاني : خصائص الجريمة المنظمة

من خلال ما تم التطرق له من تعريفات ما يلاحظ فيه عدم وجود تعريف موحد للجريمة المنظمة من قبل الاتفاقيات الدولية وحتى التشريعات الداخلية للدول ، ومن خلال تعدد تعريفاتها لذا أبرز هذا التعدد ملاحظة وجود خصائص وسمات لهذه الجريمة ، وهذا ما تتمتع به الجريمة المنظمة وأولى خصائص او سمات الجريمة هو التنظيم أي ارتكاب هذه الجريمة من قبل جماعة إجرامية منظمة ، أي بشكل منسق ،

[1] عبد الفتاح الصيفي ، الجريمة المنظمة ، التعريف والانماط والاتجاهات ، بحث منشور ضمن مركز الدراسات والبحوث ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ، 1999، ص29 .

ويختلف عدد المشتركين في هذه الجريمة سواء كان أثنين أو ثلاثة أو أكثر ، فهي اذا صورة لنوعية محددة من الجرائم تحصل بين فعل المجرمين ، ليقوم كل واحد بدور في الجريمة مما يحقق لها الفعالية العالية والدقة في الوصول للغاية ومنهم من اعتبر هذا الاجرام صورة مستقلة وغيرهم اعتبره كضرف مشدد للجريمة . [1]

وكذلك قام مؤتمر الجمعية الدولية لقانون العقوبات عن الجريمة المنظمة المنعقد في أيلول 1999 في المجر بتفضيل تجريم مستقل للجريمة المنظمة لعجز القوانين التقليدية عن مواجهة هذه الجريمة وهو ما أكسبها الصلابة والثبات ، وكذلك سهولة التحرك والتنفيذ ومواجهة الحالات الطارئة وبالتالي كانت المرونة الوسيلة الناجحة لمواجهة هذر الموضوع عبر منظمات فرعية شبكية تابعة تنظيميا للمنظمة الاصل سهل التغيير والمناورة حسب الحاجة وضرورة العمل . [2]

أما الخاصية الثانية فهي تتمثل في الاحتراف في العمل ويشمل التخطيط وذلك بمعرفة الامكانيات للوصول الى الاهداف وهي لا تتوانى عن الاستعانة بذوي الخبرة والقدرة في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية وذلك لتامين الحماية للأعضاء وضمان نجاح وديمومة العمل وهو ما يمثله الاحتراف في العمل كأعلى مستويات الاجرام واخطرها انواعا لدرجة الوصول الى التخصص بنوع واحد من انواع الجريمة المنظمة فنجد المختصين بالقتل وغيرهم بالإتجار بالبشر وغيرهم بتجارة المخدرات وغيرها من انواع الجريمة المنظمة ، مما ينسج علاقات بالسلطة العامة مشكل فروع فروع داخل المنظمة الام او الاصل تعمل بجانب بعضها باحتراف لتحقيق الهداف الجامع او الاسمى للمنظمة . [3]

أما الخاصية الثالثة فهي الهرمية في العمل فمن أبرز ما ميز الجريمة المنظمة التدرج الهرمي المنظم داخل المنظمة الاجرامية ، على مختلف مستويات المسؤولية داخلها بشكل يشبه الى حد كبير التدرج الوظيفي في المؤسسات الحكومية وشركات القطاع الخاص ،حيث يبرز على رأسها قائد او زعيم يصدر

---

[1] هدى حامد قشقوش ، الجريمة المنظمة ، القواعد الموضوعية والاجرائية والتعاون الدولي ، ط1، دار النهضة العربية ،القاهرة ، 2002 ، ص20 .

[2] هدى حامد قشقوش ، المصدر السابق ، ص 24 .

[3] فائزة يونس الباشا ، الجريمة المنظمة في ظل الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2002 ، ص78 .

القرارات والاوامر ويتمتع بالصلاحيات الاوسع والاعلى متمسكا بمركزية القرار فارضا الهيبة على اعضاء المنظمة الملزمين بتنفيذ الاوامر على وفق التوزيع الموزع من قبل الرئيس او الزعيم للمسؤوليات والادوار لكل عضو وقت التنفيذ ، كل ذلك جعل من الطاعة العمياء القاعدة الاساس لعمل المنظمة وسر نجاحها [1] .

أما الخاصية الرابعة فهي السرية ، فالجريمة تعتمد على السرية في كل مفاصلها وجوانب عملها الاجرامي ، سواء كان ذلك بالتخطيط او التنفيذ او اسماء العاملين واماكن تواجدهم او اختبائهم وكل شان يتعلق بهم ، وذلك كله من اجل ضمن نجاح وديمومة عملهم لمنع إجهاضها قبل العمل او لحماية المنفذين بعد ارتكابهم الجريمة ، ويكون الاعضاء في كثير من الاحيان مسؤولين في حياتهم للمحافظة على هذا المبدأ وخلاف ذلك تعرضهم لعقاب شديد يفرضه عليهم الزعيم ، وخصوصا أن هذا المبدأ يفرض على غير الاعضاء في المنظمة ان يعملوا بها والا واجهوا عقوبة شديدة أيضا . [2]

أم الخاصية الخامسة فتتمثل بالاستمرارية ، وذلك لان المنظمة او المنظمات تعمل كالشركات والمؤسسات الحكومية ، بحيث أن موت الزعيم او الرئيس لا يعني انتهائها أو حلها بل تنتقل المسؤولية الى شخص اخر له صفات الزعامة ويتمتع بالقوة والسطوة اللازمة في المنظمة ، ليحل محل الزعيم ويتمتع بمسؤولياته ويتحمل كافة مسؤولياته ، كما ان كشف أو إفشال عملية من عمليات المنظمة الاجرامية لا يعني انتهائها وفشلها بل في كثير من الاحيان لا يمكن القضاء عليها لا بعمل امني كبير ، أو قيام منظمة اخرى بالقضاء عليها بحرب شرسة تدور بين المنظمتين ، وهذا الامر يجعلها تدخل فيما يعرف ب(تحالفات استراتيجية) ، ويكون ذلك بعقد التحالفات فيما بينها للحد من المخاطر التي قد تتعرض لها ، وكان من الضروري والحكمة توزيع العمل فيما بين المنظمات المتحالفة وتوزيع العمل بينها وامان النفوذ والسيطرة خاصة ان العالم الواسع اليوم بات المجال الحيوي لعملها وهذا ما اظهره العديد من الجرائم المكتشفة حول العالم عن تعاون بين أكثر من منظمة او عصابة على سبيل المثال كالتعاون بين العاصبة الروسية والايطالية وغيرها . [3]

---

[1] هدى حامد قشقوش، مصدر سبق ذكره ، ص26 .

[2] فائزة يونس الباشا، مصدر سبق ذكره ، ص79 .

[3] هدى حامد قشقوش ، مصدر سبق ذكره ، ص28 .

والخاصية السادسة للجرمية المنظمة هي الفساد والعنف ، فالجريمة المنظمة تكون جريمة ارتكابها بطريقة بشعبة في اغلب الاحيان حتى تبث الذعر في نفوس الناس كتمزيق جثث الموتى بعد قتلهم ، أو تأخذ شكل ثاني في كيفية ارتكابها كاستخدام العلنية في التحريض على جريمة التحريض على الاضراب عن العمل اما الكيفية او الوسيلة المستخدمة في ارتكاب هذا النوع من الجرائم تكون شاذة في اغلب الاحيان مثلا كاستخدام المتفجرات والقنابل في القتل ، كثير من الاحيان ما تكون الادوات المستخدمة من أحدث ابتكارات تقنية صناعة الاسلحة . [1]

إذا فان العنف والفساد ليس هما الوسيلتين الوحيدتين في تنفيذ الجريمة المنظمة ، حيث تقوم المنظمات الاجرامية في كثير من الاحيان باللجوء الى وسائل مشروعة في العمل ولكن يبقى الفساد والعنف من اكثر الوسائل شيوعا في عمل الجريمة المنظمة ، فهي تقوم بتهديد الشخص المجني عليها و احد اقربائه من اجل عدم إبلاغ السلطات العامة وهذا يؤدي الى التغطية على أعملها وفي حال تم الابلاغ تلجا الى وسيلة أخرى الا وهي الرشوة ، ومن المعلوم لما لهذه الوسائل من تأثير وسطوة على النفوس وفي كثير من دول العالم تتمتع عصابات الجريمة المنظمة بدور كبير داخل مؤسسات الدولة التي تعمل فيها مما يؤدي الى التغطية على اعمالها ، وقد قامت بأنشاء مكاتب سرية كرد معروف لمن يمد لها يد العون . [2]

أم الخاصية السابعة للجريمة المنظم فهي تحقيق الربح ، فهو اساس عمل الجرمية المنظمة وان كان من الممكن ان يرافقه أسباب اخرى منها اسباب سياسية او ثأرية شخصية ، وهذه الخاصية هي تتعلق بتحقيق ارباح هائلة خصوصا مع تشعب عملها ومنها المقامرة في كرة القم مدار بحثنا هذا وهذا ما سيتم التطرق له في المبحث الثاني ، حتى انها باتت تهدد العديد من اقتصاديات دول العالم ، وهذا ما جعلها تستخدم هذا الامر كوسيلة ضغط إضافية على هذه الدول لتمرير اعمالها وحمايتها وهناك من ذكر من الخبراء ان حجم الاموال الغير مشروعة العائدة للجريمة المنظمة تقارب (500) بليون دولار . [3]

وهي لا تكتفي بالأرباح العادية وانما تسعى لتحقيق أقصى ربح ممكن ، دون الوقوف على مانع اخلاقي او ديني او قانوني ، وقواعدها الخاصة لتنمية أرباحها ، لذا لجات الى توسيع نطاق ارباحها ناشرة الفساد

---

[1] محمد هشام محمد عزمي ، مصدر سبق ذكره ، ص44 .

[2] فائزة يونس الباشا ، مصدر سبق ذكره ، ص 73 .

[3] هدى حامد قشقوش ، مصدر سبق ذكره ، ص24 .

من خلال (تجارة الرقيق ، تجارة السلاح ، تجارة الرقيق ، المقامرة في كرة القدم وغيرها من الاعمال الغير مشروعة) ، ومستخدمة تلك الاموال في تبييضها او غسلها من خلال استخدامها في اعمال مشروعة مثل المناقصات وبناء الفنادق والمولات ، كل ذلك لتحقيق الربح الفاحش المتزايد الذي من شانه ان يمول هذا العصابات في عملها الغير مشروع ، وبعض هذا الارباح من الاموال تذهب كمكافئات او ارباح توزع على أفراد العصابات الاجرامية أو منح رواتب لقاء الاعمال التي يقومون بها ، وهذه الخاصية من أهم خصائص عصابات الجريمة المنظمة لأنها تضمن لها الاستمرارية في عملها ويمنحها القوة في الوصول الى السلطة تطبيقا لمبدأ من يملك المال يملك السلطة وهو الهدف الذي تسعى له العصابات الاجرامية في الاخير وهو الغاية او الهدف الاسمى التي تسعى الى الوصول له . [1]

أم الخاصية الاخير والتي تتمثل بالدولية او العالمية ، وذلك لان التقدم العلمي والتكنلوجي الحاصل في عالم اليوم لاسيما في مجال الاتصالات والمواصلات كان له الاثر السلبي كما كان له الاثر الايجابي ، وذلك لان الجريمة المنظمة أضحت سمة عالمية تنتشر في العديد من مجتمعات دول العالم ، أذ لا تعترف بحدود وطنية ولا سيادة الدول ، فالعالم اليوم أضحى قرية صغيرة وبات الاعضاء في هذه التنظيمات او المنظمات يمارسون إجرامهم في شتى دول العالم المختلفة ، فهي يزيفون العملات في بلد ويروجوها في بلد اخر ويحصلوا على مكاسب في بلد اخر ، ، كما أن التطور التكنلوجي لازمة ظهور أنواع جديدة من الجرائم وخاصة مدار بحثنا المقامرة في كرة القدم لما لها دور في استخدام الانترنت والوسائل المتطورة في قيام جريمة المقامرة ، أضافة الى استخدام هذا التطور في الترويج للعمل الاجرامي دون ان يكون الفعل يعاقب عليه القانون او يقع عليه وصف الجريمة كان كون أستخدام صور النساء للزواج او التعارف والمقصود منه عرضها للدعارة ، كل هذا وغيره جعل الجريمة المنظمة تحقق المزيد من الارباح الطائلة والثراء الفاحش . [2]

وبالتالي يمكن القول ان التحولات التي حدثت في مختلف مجالات الحياة وخاصة ما يتعلق بالجوانب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتسابق الدول في تطبيق الاساليب العلمية لمواجهة مشكلاتها وتطوير انتاجها ومواكبة التطور التكنلوجي والذي يسير بخطوات سريعة في شتى مجالات الحياة لم يعهدها العالم

---

[1] يسر انور وامال عثمان، علم الاجرام والعقاب ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1980، ص66 .

[2] محمد هشام محمد عزمي ، مصدر سبق ذكره ، ص25 .

من قبل باعتبار ذلك هو الخيار الاوحد والاستراتيجي لرفاهية الشعوب فقد أساءت استخدام التطور في نفس الوقت من قبل جماعات الجريمة المنظمة وسخرت ذلك لخدمة نشاطاتها الغير مشروعة وخاصا في مجال التقدم في مجالات التحويلات المصرفية وسرية الحسابات ونظم المعلومات ووسائل الاتصالات من اجل الوصول الى الهدف المنشود والذي انشا من أجله هذا التنظيم وهو الثراء الفاحش والربح غير المشروع بشتى الطرق وكذلك الوصول الى السلطة من اجل أضفاء الشرعية على إجرامها . [1]

ثانياً_ المقامرة في كرة القدم والجريمة المنظمة

وينقسم هذا المبحث الى مطلبين : المطلب الاول نتعرف فيه على هذا المقامرة وكيفية ممارستها عبر العالم ، وكيفية التسلسل الهرمي لتلك الشبكات والمقامرين ، أما المطلب الثاني فنتعرف فيه على الاثار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية للجريمة المنظمة على المجتمع .

المطلب الاول : المقامرة في كرة القدم .

كرة القدم من أقدم الألعاب الرياضية الشهيرة ولكنها أصبحت صناعة هامة ومربحة جدا، وهي لعبة شعبية بالدرجة الأولى حول العالم، مليارات البشر ينتظرون سنوياً لمتابعة مباريات كرة القدم الرياضية ما بين الفرق الكبرى مثل برشلونة وريال مدريد وغيرها من الفرق. لاعبيها أصبحوا أيقونات لكثير من الشباب حول العالم، وتبلغ قيمة المراهنات الرياضية وخاصة كرة القدم فقط سنوياً أكثر من 20 مليار دولار أمريكي. ولكن في بعض الأحيان قد يشعر بعض المتابعين والمشجعين لكرة القدم أنهم يفعلون كل هذا ويضيعون الكثير من الوقت دون الحصول على أي شيء أو مقابل مادي وهنا يأتي دور المراهنات الرياضية على مباريات كرة القدم ليكون له دور مفيد ومربح . [2]

وفي هذا الخصوص تتدرج دور الجماعات الخارجة على القانون في استغلال هذا النوع من المقامرات من أجل الكسب المادي غير المشروع ، وعمدت جماعات الجريمة المنظمة للدخول في هذا المجال ، ففي

---

[1] محمد عبد المنعم محمد الخالق ، الجرائم الدولية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1989، ص75 .

[2] الدليل الشامل في مراهنات كرة القدم على الرابط https://www.viparabcasinos.com/online-casino-games/football-betting/ تاريخ الولوج 2021/1/10 ، 6:30 pm .

تقرير لقناة الجزيرة الوثائقية بعنوان (مافيا المراهنات) ، حيث يورد التقرير أنها أصبحت تجارة جشعة مربحة خارجه على السيطرة تدخل بها الجماعات الخارجة على القانون . [1]

ففي مدينة برلين عاصمة ألمانيا وتحديدا في متنزهات المدينة حيث دوري كرة القدم للشباب ، اذ يعتبر من الدوريات القليلة المشاهدة ، تدخل الجماعات في المراهنة على مثل هذه المباريات من مختلف دول العالم وتحديدا من دول شرق أسيا كسنغافورة وغيرها ، حيث تقوم تلك الجماعات في الاحتيال على المراهنين عبر جني المبالغ الطائلة . [2]

وفي هذا الخصوص يورد أحد المدانين بالاحتيالات وأسمه (سيغاكومار ماداسامي) كيف يجني الارباح من خلال رفع المراهنات على مثل تلك المباريات ويعود السبب الى الاتفاق بين المحتالين في رشوة بعض اللاعبين من اجل تغيير نتيجة المباراة من أجل الكسب في الرهانات وربح الاموال الطائلة ، وهذه النوع من المباريات تعتبر مادة دسمة لكثير من الجماعات الخارجة على القانون في الاحتيال في مثل تلك المراهنات ، إذ يذكر في التقرير أن اللاعبين قد أخذوا الاموال دون أن يدركوا ما ورطوا أنفسهم فيه . [3]

وفي عام 2005 حيث تم أطلاق أكبر تحقيق في الاحتيال في مراهنات كرة القدم ، حيث وجدت محكمة (بوخوم) أن هنالك أكثر من 700 مباراة في كرة القدم في أوربا قد تم التلاعب في نتائجها من قبل مافيا المراهنات ، وفي تقرير متصل أظهر تحقيق من قبل الاتحاد الاوربي لكرة القدم أن التلاعب في مباريات كرة القدم يشمل كل المستويات بما فيها دوري الدرجة الثانية في المانيا هذا بالإضافة الى الدوريات الاوربية بين الاندية وغيرها . [4]

وفي تقرير أخر في مقابلة لاحد أكبر المحققين في قضايا التلاعب والاحتيال في كرة القدم لدى الاتحاد الاوربي وأسمة (رودولف شتينر)، اذ يحقق في شؤون الجريمة المنظمة المتعلقة في كرة القدم منذ عام 2009 ، إذ يعرف شتينر أن المحتالون يضعون أكبر المؤسسات قدسية في ألمانيا نصب أعينهم ،

---

[1] كرة القدم : مافيا المراهنات على الرابط ، https://www.youtube.com/watch?v=RjAYdc-eCzw تاريخ الولوج 2021/1/12 ، 9:30 Pm .

[2] المصدر السابق .

[3] المصدر نفسه .

[4] عالم الجزيرة : احتيال في الملاعب، https://www.youtube.com/watch?v=4iEuhIC79as، تاريخ الولوج 2021/1/14، 10:00 PM .

ويذكر المحقق أن المحتالين يبتعدون عن التلاعب في نتائج مباريات الدرجة الاولى لان ذلك يكلفهم الكثير مقابل التلاعب في نتائج مباريات الدرجة الثانية ، ويعود سبب ذلك لكون اللاعبين يأخذون أضعاف ما يأخذ لاعبين مباريات الدرجة الثانية ، حيث يذكر التقرير أن الاموال التي يمكن أن يأخذوها قد تصل الى نصف مليون يورو ،ويظهر المحقق أنه أثناء فترة التحقيق تم اكتشاف ان هنالك مجموعات صغير ة منتشرة على مختلف أنحاء أوربا ، إذ يذكر أن هنالك مجموعات صغيرة في المانيا على صلة بمجموعة أخرى في سويسرا ومجموعة أخرى في إيطاليا ودول البلقان وغيرها من البلدان وترتبط تلك المجموعات مع زعماء كبار مافيا المرهنات مما يعني أن هذه الظاهرة قد انتشرت واستشرت في مختلف المجتمعات مما يعني صعوبة السيطرة عليها ومكافحتها ، إذ تبين أن أكثر من مليوني يورو قد تم دفعها من قبل تلك المافيات كرشاوى ، وفي المقابل قد جنوا تلك المافيات أرباح قد فاقت الثمانين يورو . [1]

ويذكر أن زعماء المافيا والجريمة المنظمة تستخدم مثل تلك المباريات لغسيل أموالها ، بعد أن أصبحت عائداتها السنوية تبلغ ملايين اليورهات في السنة ، إذ لم تعد كرة القدم مجرد لعبة بل أصبحت تجارة قمار ومراهنات هزت اللعبة والروح الرياضية حول العالم ، وفي نفس السياق يذكر أحد المختصين في عالم الرياضة وأسمه (جان فرانسوا غايرو) فرنسي الجنسية ، إذ يقول أن قطاع الرياضة من قطاعات الاقتصاد الذي يقوم على فرد واحد أو مجموعة صغيرة من الافراد ، وهذا ما نجده صعبا في بقية الاقطاعات الاقتصادية الاخرى ، وهذا الامر يعتبر امر بالغ الاهمية في استغلاله من قبل جماعات المافيا والجريمة المنظمة للتجارة وغسيل الاموال فيه . [2]

وفي هذا الشأن تدعوا المؤسسات القضائية حول العالم الى سن قوانين في الاحتيال والتلاعب في كرة القدم من شأنها ان تساعد القائمين على هذا المجال من الحد من تلك الاحتيالات التي تحدث في مجال كرة القدم ، إذ تعتبر مؤسسة الفيفا (fefa) أكبر مؤسسة رياضية في العالم تجهل الكثير عن مثل تلك التلاعبات والاحتيالات . [3]

---

[1] المصدر نفسه .

[2] كرة القدم : مافيا المراهنات، مصدر سبق ذكره .

[3] موقع الاتحاد الدولي لكرة القدم (fefa) على الرابط https://www.fifa.com/search/ ، تاريخ الولوج 2021/1/14 ، 11:00 PM .

وفي الانتقال الى قارة أسيا حيث تكون عائدات المراهنات كبيرة جدا وتحديدا في الصين وهونغ كونغ وماكاو وسنغافورة وفي مانيلا ، حيث لا يمكن تصور ازدهار مثل تلك المراهنات العالمية دون سوق المراهنات الاسيوية وقواعدها الخاصة ، إذ كل ما يهمهم هو رأس المال ، حيث ان المراهنين في قارة أسيا لا يهمهم البرح أو الخسارة اكثر ما يهمهم رأس المال ، حيث تقدر رؤوس الاموال فيها بالمليارات وفي المقابل تقدر هامش الارباح في الملايين بالنسبة لتلك المافيات . [1]

وتتم تلك المراهنات عبر وسطاء يطلق عليهم وكلاء المراهنات ، حيث لا يهم أولئك الوكلاء بكون المباريات قد تم التلاعب في نتيجتها بقدر همه الحصول على حصته من ذلك التلاعب فيها وفي نفس القارة هنالك احتيال من نوع اخر ، الا وهي الاحتيال في مباريات وهمية مزعومة ، حيث يدخل المتلاعبين في فتح المراهنات على مباريات لا تحدث أصلا وكمثال على ذلك مباراة لكرة القدم لمنتخبات الشباب بين تركمانستان وجزر المالديف وقد تم تحديد نتيجتها مسبقا في طريقة جديدة من قبل المحتالين في كسب المال غير المشروع . [2]

ويورد تقرير أخر لقناة الجزيرة الوثائقية عن مباراة في بطولة أوربا بن ناديين ألمانيين بان حجم الرهانات قد بلغ حوالي مليون يورو مما يصعب السيطرة على مثل تلك الرهانات ، أذ تعتبرها مافيا الرهانات وسيلة سهلة لجني الارباح وغسيل الاموال ، اذ يؤكد التقرير ان قسم كبير من أموال الجريمة المنظمة يتم عبر المراهنات عبر الانترنت وذلك لصعوبة السيطرة عليها . [3]

وهذه الوسيلة من المراهنات من أفضل الطرق لجماعات الجريمة المنظمة في غسيل اموالهم التي يكتسبوها بالطرق غير الشرعية سواء كانت تجارة المخدرات او الدعارة أو تجارة الاسلحة وتدمجها في الاقتصاد الشرعي ، حيث تتقبل تلك الجماعات خسارة من اموالها تقدر بنحو 30-40% من اموالها في سبيل جعل الباقي نظيف وشرعي، وهذا من شانه أن يؤلد أثار وتداعيات سلبية على مختلف المجتمعات حول العالم . [4]

---

[1] كرة القدم : مافيا المراهنات ، مصدر سبق ذكره.

[2] عالم الجزيرة : احتيال في الملاعب ، مصدر سبق ذكره

[3] خطر إدمان المراهنات الرياضية عبر الانترنت على الرابط https://www.youtube.com/watch ، تاريخ الولوج 2021/1/14، 11:00 PM .

[4] كرة القدم : مافيا المراهنات، مصدر سبق ذكره .

ونتيجة لذلك جعل اغلب المافيا وعصابات الجريمة المنظمة تدخل في مثل تلك المراهنات ومنها على سيبل المثال المافيا الايطالية والصربية لكونها الوسيلة الاسهل والانجع في كسب الاموال غير المشروعة وغسيلها ، مما جعلها تجارة مربحة اكثر حتى من تجارة المخدرات وامنة نسيبا لتلك العصابات، حيث تفتقر القوانين الدولية وقوانين الدول حول العالم الى إصدار التشريعات التي تحرم وتجرم مثل تلك المراهنات ، إذ ان عنصر الجريمة المنظمة أذا ما امسك بجريمة تجارة المخدرات فأن أغلب القوانين ستدينه ، لكن على العكس في مراهنات كرة القدم فأنه قد يدان ويحكم مع وقف التنفيذ أو يطلق سراحه ، لذلك لابد للمجتمع الدولي أن ينظر الى مثل تلك الافة التي استشرت في المجتمعات حول العالم وأخذت تهددها وهذا من شأنه أن يعكس أثار سلبي على تقدم التنمية في تلك المجتمعات . [1]

فاستشراء مثل تلك الظاهر في المجتمعات يؤلد أثار سلبية ينعكس ذلك على مؤشرات التنمية المستدامة ويضعفها في تلك المجتمعات ، اذ تعتبر تلك الوسائل من أبرز العوامل التي تعمل بالضد من ارتفاع تلك المؤشرات ونموها وتحقيق التنمية ، لذلك لابد من تفعيل وتطبيق اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة غير الوطنية على ظاهرة المراهنات غير المشروعة في كرة القدم لكونها تعتبر من اخطر الجرائم التي تهدد المجتمعات الانسانية حول العالم ، ولكونها ظاهرة عابرة للحدود تجري في مختلف المجتمعات الاوربية والاسيوية عبر شبكات الفضاء العالمي (الانترنت) . [2]

المطلب الثاني : اثار الجريمة المنظمة على المجتمع .

وتنقسم الى : اثار سياسية واجتماعية واقتصادية

1. الاثار السياسية .

من اهم الاثار السياسية التي تسببها الجريمة المنظمة ، اذ تؤدي الجريمة المنظمة الى اثار منها اتلاف الهياكل السياسية والانظمة السياسية السائدة ونسف قدرتها على العمل بشفافية ونزاهة ، بحيث يتميز أي نظام سياسي تكون الجريمة المنظمة سبب في الحاق اضرار فيه بمستويات مرتفعة من الفساد وكذلك

---

[1] مؤتمر الاطراف في أتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية عبر الرابط https://www.unodc.org/documents/treaties/UNTOC/COP/Session_9/REPORT/V1807397.pdf ، تاريخ الولوج 2021/1/15 9:00 PM .

[2] المصدر نفسه .

وجود مؤسسات دولة إما تعمل للحصول على مكاسب من الجريمة المنظمة أو السماح لهذه الجماعات بممارسة أجرامها دون تدخل او رادع من قبل مؤسسات الدولة ، اذ يكون انتشار هذه الجريمة داخل مؤسسات الدولة أشبه بمرض السرطان داخل جسم الانسان ، وان العلاج يكمن بتحديد انتشار السرطان وعزله ومنع أنتشاره قبل ان يقتل الجسم .

وللمساعدة في فهم الوضع ، وقياس تأثير الجريمة المنظمة في الوضع السياسي ينبغي النظر في عده قضايا هي اسباب الجريمة المنظمة وعوامل تمكينها ، وكذلك معرفة هل اخترقت الجريمة مسؤولين فاسدين في الدولة ، فضلا عن معرفة هل افقدت الجريمة المنظمة ثقة الشعوب بحكوماتها ، وللإجابة على هذه التساؤلات ينبغي النظر الى بعض الامور التي يمكن ان تحدث في المجتمع والنظام السياسي ، اذ ان وجودها يجيب على هذه التساؤلات المهمة ومنها : [1]

1. وجود معارضة قوية على القيام بإصلاحات وتبني نصوص تشريعية مهمة .
2. وجود معارضة قوية لإصلاح القطاع الامني او مبادرات انزاع السلاح .
3. وجود معارضة قوية لإصلاح مكافحة الفساد والعدالة الجنائية .
4. وجود هجمات مسلحة على الصحفيين او النشاطين الذين يقومون بفضائح الجرائم .

كل هذه المؤشرات التي يتم رصدها هي دليل على هذه التساؤلات التي تدل على وجود جماعات تم تجريمها وتسعى للمحافظة على وجودها السياسي من اجل حماية امنها ديمومة مماستها الاجرامية .

وهناك نقطة أخيرا ينبغي الاشارة اليها في الضرر السياسية للجريمة المنظمة وهي ان الضرر لا يقتصر على مجتمع واحد او دولة واحدة وذلك لطبيعة هذه الجريمة العابرة للحدود ، وللتعرف على هذا الامر ينبغي مراقبة وتتبع بعض الامور منها : [2]

1. تمويل احزاب سياسية في دول مجاورة من اموال الجريمة التي تكون الدول مصدرها .
2. انتشار النشاط الاجرامي الى دول اخرى مجاورة وذلك لكون هذه الجريمة عابره للحدود .

---

[1] مارك شوو والتر كيمب ، رصد المخربين (دليل لتحليل الجريمة المنظمة في الدول الهشة) ، معهد السلام الدولي ، نيويورك ، 2012 ، 36 .

[2] المصدر السابق .

3. استثمار اموال الجريمة في انشاء البنوك وبناء الفنادق والمولات في دول مختلفة وكذلك في المقامرة مدار بحثنا .

ثانيا : الاثار الاقتصادية .

كما في حال الاثار السياسية فأنه قد يكون من الصعوبة تحديد الاثار الاقتصادية ، لكن الاثار الاقتصادية على عكس الاثار الاخرى يكون لها اثر ايجابي على المدى القصير تتمثل في دخول الاموال في الدولة لاستخدامها في مجال الاستثمار في مختلف القطاعات الاقتصادية ، لكن على المدى البعيد سوف تتضح الاثار السلبية منها ابتعاد المستثمرين والمانحين عن البلد او المجتمع نظرا لارتباط سمعته بالجريمة المنظمة والفساد .

وفي هذه الاطار تتضح بعض الاعراض الاقتصادية الناتجة عن الاعمال غير القانونية مثل الخسائر التي تتكبدها المؤسسات والشركات نتيجة لدفع رسوم الحماية ، بينما يكون من الصعب تحديد الاضرار الاخرى على المدى القصير مثل ابتعاد المانحين والمستثمرين عن البلد نتيجة لارتباط سمعته بالفساد والجريمة ، ومن اهم الاثار الاقتصادية الذي يصيب الاقتصاد ككل ويمكن تتبعه او مشاهدة عبر الامور التالية : [1]

1. ضعف التنظيم وانعدام المنافسة واعتماده على مورد واحد .
2. اعلان المستثمرين علانية انهم لا يستطيعون الاستثمار في هذه البلد نتيجة لانتشار الفساد والجريمة
3. كثرة انفاق الشركات في مشاريعها على الامن نتيجة للجريمة ، وهذا ينتج على ان تكلفة المشروع في البلد أكثر بكثير من تكلفته في بلد اخر .

أما الضرر الاخر الذي يؤثر في الجانب الاقتصادي هو بتأثير استثمار الجريمة المنظمة في بالمجتمع وهذا ينتج عنه تشوه في الاقتصاد ويمكن تأشير ذلك عبر العوامل الاتية : [2]

---

[1] محمود شريف بسيوني ، الجريمة المنظمة عبر الوطنية (ماهيتها ووسائل مكافحتها عربيا ودوليا)، دار الشروق ، ط1، القاهرة ، 2004، ص87 .

[2] المصدر السابق .

1. ارتفاع اسعار العقارات نتيجة لاستثمار اموال الجريمة المنظمة في شرائها .
2. حدوث طفرة في مجال الانشاءات عقب انتهاء الصراع ، اذ يتم تمويل الانشاءات من الاموال المتحصلة عبر الجريمة المنظمة .
3. استثمار اموال الجريمة المنظمة في قطاعات معينة مثل بناء الفنادق والمطاعم والكازينوهات .
4. زيادة غير عادية في الاستثمار الاجنبي في البلد .

ثالثا : الاثار الاجتماعية .

من الصعب قياس الاثار الاجتماعية للجريمة المنظمة عن بقية الاثار التي سبق ذكرها ، ولكونه لا يقل اهمية عن بقية الاثار الاخرى بل على العكس يعتبر اكثر الاثار التي تؤثر على المجتمع ، وتشمل هذه الاثار على سبيل المثال التكاليف المرتبطة بعجز الشباب عن الذهاب الى المدرسة أو خوف كبار السن من الخروج بسبب افعال الجرمية المنظمة وما له من اثر على توقف الحياة في المجتمع .

يتطلب قياس الاثر الاجتماعي للجريمة المنظمة بصفة عامة كيف يغير الناس اسلوب حياتهم نتيجة لأنشطة عصابات الجريمة ، وقد يحدث ذلك اما نتيجة لعدم الشعور بالأمان او ان الناس قد انخرطوا بأعمال الجريمة وخاصة الشباب ، وهذا له الاثر على الشباب أنفسهم وكذلك في المجتمع ككل ، ولتتبع اثر الجريمة الاجتماعي ينبغي تعقب العوامل الاتية : [1]

1. قبول المجتمع المحلي للعنف والفساد وممارستهما من قبل المجتمع .
2. أنتشار المخدرات وغيرها داخل المجتمع .
3. بريق لمعان زعماء عصابات الجريمة المنظمة على حساب القادة السياسيين مما يؤدي الى اخلال بالعقد الاجتماعي .
4. تعرض البنى التقليدية والعائلية للتهديد نتيجة تفككها من خلال عصابات الجريمة .

[1] ماهر ملندي ، الجريمة المنظمة ، الموسوعة القانونية المتخصصة عبر الرابط http://arab-ency.com.sy/

الخاتمة

من خلال ما تم ذكره عرفت الجريمة المنظمة هي التشكيل الهرمي الذي يتكون من عده اشخاص يقومون بنشاط إجرامي غير قانوني ، أضافة الى كونها سلوك إجرامي يقوم به ذلك التشكيل يمثل سلوكا منحرفا وممنوعا بحكم القانون ، حيث تعتبر هذه الجريمة ظاهرة اجتماعية يكاد لا يخلو منها أي مجتمع إنساني في الوقت الراهن ، ولهذه الظاهرة او الجريمة خصائص عده تتسم بها منها الهرمية والسرية والاستمرارية وغيرها من الخصائص التي تحددها وتميزها عن بقية الجرائم الاخرى ، وللجرمية المنظمة عدة أنواع في ممارستها ، منها على سبيل المثال تجارة الرقيق والمخدرات والاعضاء البشرية وغسيل الاموال واخرها واهمها في مدار بحثنا هو المقامرة في كرة القدم التي أصحبت من اهم ادوات عصابات الجرمية المنظمة في غسيل اموالها التي تجنيها من خلال طرق غير مشروعة ، ويعود دخول هذه العصابات في هذا المجال من الجريمة لكونها جريمة اكثر امانا من بقية الجرائم ، حيث تفتقر القوانين الدولية والمحلية للدول الى القوانين التي تجرم أي شخص يدخل في هذا النوع من المراهنات والجرائم التي ترتكب في هذا النوع من أنواع الجريمة، واخيرا تكون لهذه الجريمة عدة اثار تلقي بظلالها على المجتمع على مختلف الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، خلصت الدراسة الى عده استنتاجات منها :

1. من خلال ما تم ذكره من تعاريف تبين لنا عدم وجود تعريف جامع وشامل يعرف هذا الظاهرة الاجرامية .
2. وكذلك خلصت الدراسة الى وجود عدة خواص تتسم بها هذه الظاهرة وتميزها عن بقية الظواهر منها العالمية والسرية والاستمرارية والهرمية وغيرها من الخصائص التي تم ذكرها .
3. ومن خلال ما تم ذكره من كيفية ممارسة المقامرة في كرة القدم انها عصابات مكونة من مجاميع عديدة حول العالم مرتبطة بجماعات اكبر تشكل تسلسل هرمي تقوم بتحويل الاموال المتحصلة من تجارة الرقيق والمخدرات وزجها في هذه المقامرة .
4. وخلصت الدراسة كذلك لعدم وجود تجريم دولي لمثل هذه الجريمة ، حيث تمارس هذه المجاميع مقامرتها بشكل علني وحتى افتقار القوانين المحلية للدول لتجريم مثل هذه الاعمال .
5. واخيرا كان هناك بعض الاثار منها اجتماعية وسياسية واقتصادية لهذه الجريمة حالها حال بقية الاعمال الاجرامية الاخرى لعصابات الجريمة المنظمة .